

مغامرات كتاكيتو
١
كتاكيتو يخطئ مرتين
بقلم : د. نبيل فاروق
رسوم : عبد الشافى سيد
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع


مغامرات كتاكيتو
١
كتاكيتو يخطئ مرتين
بقلم : د. نبيل فاروق
بريشة : عبد الشافى سيد
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع


وَقَفَتِ الدَّجَاجَةُ (كَاكْ) فِى
الصَّبَاحِ، تُرَاقِبُ أَبْنَاءَهَا الْكَتَاكِيتَ
الصِّغَارَ، وَهُمْ يَتَنَاوَلُونَ طَعَامَ
الإِفْطَارِ، وَابْتَسَمَتْ فِى سَعَادَةٍ،
وَهُمْ يَأْكُلُونَ فِى أَدَبٍ وَنِظَامٍ،
وَلَا يَتَشَاجَرُونَ أَوْ يَخْتَلِفُونَ.
وَأَخَذَتْ تُرْشِدُهُمْ إِلَى أَسَالِيبِ
تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الصَّحِيحَةِ، وَهِىَ تَقُولُ:
ـ لَا تَتَحَدَّثُوا وَمَنَاقِيرُكُمْ مَمْلُوءَةٌ
بِالطَّعَامِ.. فَلْيَأْكُلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا أَمَامَهُ فَقَطْ.
لَا يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ طَعَامَ شَقِيقِهِ..
ثُمَّ ظَهَرَ عَلَيْهَا الْغَضَبُ،
وَهِىَ تَصِيحُ:
ـ (كَتَاكِيتُو)
مَاذَا تَفْعَلُ؟
٣



كَانَ (كتَاكِيتُو) قَدْ ابْتَعَد عَنْ إخْوَتِهِ ، وَلَمْ يَتَنَاوَلِ الطَّعَامَ مَعَهُمْ ، وَرَاحَ يَلْعَبُ وَيَلْهُو فِى الْمَكَانِ ، أوْ يُرَاقِبُ بَعْضَ الْعَصَافِيرِ وَالطُّيُورِ ، وَهِىَ تَطِيرُ فِى السَّمَاءِ ، وَتَهْبِطُ لِتَلْتَقِطَ الْحُبُوبَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُنَادِيها ، وَيُدَاعِبُهَا ، وَقَدِ انْشَغَلَ بِهَا تَمَامًا عَنِ الطَّعَامِ ، وَعِنْدَمَا صَاحَتْ فِيهِ أُمُّهُ ، الْتَفَتَ إِلَيْهَا وَقَالَ :

ـ مَاذَا تُرِيدِينَ يَا أُمِّى ؟

قَالَتْ أُمُّهُ فِى غَضَبٍ :

ـ لِمَاذَا لَا تَتَنَاوَلِ الطَّعَامَ مَعَ إخْوَتِكَ ؟

أَجَابَهَا (كتَاكِيتُو) :

ـ أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ مَعَ الطُّيُورِ .

قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ :

ـ هَذَا لَيْسَ وَقْتَ اللَّعِبِ واللَّهْوِ .. تَنَاوَلْ طَعَامَ الإفْطَارِ

أَوَّلاً مَعَ إِخْوَتِكَ ، والْعَبْ فِيمَا بَعْدُ .
قَالَ (كَتَاكِيتُو) بِسُرْعَةٍ :
ـ أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ الآنَ ، وَآكُلَ فِيمَا بَعْدُ .
هَزَّتْ أُمُّهُ رَأْسَهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :
ـ خَطَأٌ .. لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُهُ .. لِلطَّعَامِ وَقْتٌ وَلِلَّعِبِ وَقْتٌ .. هَيَّا .. تَنَاوَلْ طَعَامَ الإِفْطَارِ أَوَّلاً .
لَمْ يُعْجِبْ هَذَا (كَتَاكِيتُو) : فَعَادَ يَتَظَاهَرُ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ مَشْغُولاً عَنْهُ بِمُرَاقَبَةِ الطُّيُورِ ، وَالرَّغْبَةِ فِي اللَّعِبِ مَعَهَا ، فَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً ..
وَبَعْدَ انْتِهَاءِ مَوْعِدِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ ، قَالَ الصِّغَارُ لِأُمِّهِمْ :
ـ نُرِيدُ أَنْ نَلْعَبَ قَلِيلاً .
ابْتَسَمَتِ الدَّجَاجَةُ (كَاكْ) ، وَقَالَتْ :
ـ اذْهَبُوا وَالْعَبُوا ، مَا دُمْتُمْ قَدْ تَنَاوَلْتُمْ طَعَامَ الإِفْطَارِ .

فَرِحَ الصِّغَارُ وَتَصَايَحُوا ، وانْطَلَقُوا يَلْهُونَ وَيَلْعَبُونَ مَعَ بَعْضِهِمْ ..

مَا عَدَا (كَتَاكِيتُو) ..

لَقَدِ انْشَغَلَ لَحَظَاتٍ بِمُرَاقَبَةِ عُصْفُورٍ صَغِيرٍ ، يَطِيرُ مُتَنَقِّلًا مِنْ غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ ، وَأَخَذَ (كَتَاكِيتُو) يَجْرِي وَرَاءَ الْعُصْفُورِ ، لِيُرَاقِبَهُ فِي أَثْنَاءِ طَيَرَانِهِ ، وَهُوَ يَصِيحُ بِهِ :

ـ تَعَالَ لِتَلْعَبَ مَعِي يَا صَدِيقِي الْعُصْفُورَ .. تَعَالَ .

وَابْتَعَدَ (كَتَاكِيتُو) كَثِيرًا عَنْ أُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْغَابَةِ .

وَفِي الْغَابَةِ ، كَانَ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ (غُرَابُو) يَقِفُ فَوْقَ غُصْنِ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ لِصَدِيقَتِهِ الْبُومَةِ (بُومْ بُومْ) فِي غَضَبٍ :

ـ مَاذَا حَدَثَ فِي الْغَابَةِ ؟ .. لِمَاذَا لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَنْ يَثِقُ بِنَا ؟ .. أَيْنَ الطُّيُورُ وَالْحَيَوَانَاتُ الصَّغِيرَةُ .. أَنَا جَائِعٌ .



لَمْ تَرُدّ (بُومْ بُومْ) ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُسْتَغْرِقَةً فِي النَّوْمِ ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَيْئَتِهَا ، الَّتِي لَا تُوحِي بِذَلِكَ ، فَتَابَعَ (غُرَابُو) حَدِيثَهُ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهَا تَسْمَعُهُ :

ـ إِنَّنَا نَجْلِسُ هُنَا مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ سَاعَتَيْنِ ، وَنَدْعُو كُلَّ عُصْفُورٍ يَمُرُّ بِنَا لِزِيَارَتِنَا ، وَلَكِنَّ الْجَمِيعَ يَخْشَوْنَ الِاقْتِرَابَ مِنَّا .. هَلْ تَعْرِفِينَ لِمَاذَا ؟

انْتَظَرَ جَوَابَهَا ، وَلَكِنَّهَا تَأَخَّرَتْ كَثِيرًا فِي الرَّدِّ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا ، وَصَاحَ فِي وَجْهِهَا :

ـ هَلْ تَعْرِفِينَ لِمَاذَا ؟

انْتَفَضَتْ (بُومْ بُومْ) ، وَارْتَبَكَتْ ، وَوَقَعَتْ فَوْقَ الْغُصْنِ ، ثُمَّ اعْتَدَلَتْ وَهِيَ تَقُولُ بِسُرْعَةٍ :

ـ بِالطَّبْعِ .. بِالتَّأْكِيدِ .. هَذَا عَظِيمٌ جِدًّا .

قَالَ (غُرَابُو) فِي غَضَبٍ :



ـ مَا هُوَ الْعَظِيمُ جِدًّا ؟
فَرَكَتْ عَيْنَيْهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :
ـ كُلُّ مَا قُلْتَهُ أَنْتَ عَظِيمٌ جِدًّا .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

صَاحَ فِيهَا غَاضِبًا :
ـ أَنَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا ... لَقَدْ سَأَلْتُكِ فَقَطْ .. لِمَاذَا تَخْشَى كُلُّ الْعَصَافِيرِ الاقْتِرَابَ مِنَّا ؟

ارْتَبَكَتْ وَهِيَ تَقُولُ :
ـ بِالطَّبْعِ بِالطَّبْعِ .. لَقَدْ سَمِعْتُكَ ..

قَالَ بِصَوْتٍ غَاضِبٍ :
ـ مَا رَأْيُكِ إِذَنْ ؟

هَزَّتْ (بُومْ بُومْ) رَأْسَهَا لِتَسْتَيْقِظَ ، وَهِيَ تَقُولُ :
ـ رُبَّمَا يَخْشَوْنَ أَنْ تَأْكُلَهُمْ ، مِثْلَمَا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ مَعَ الـ ...



قَاطَعَهَا فِى
سُرْعَةٍ وَغَضَبٍ :
ـ لَا تَقُولِى هَذَا .. إِنَّنِى أُجِيدُ التَّعَامُلَ مَعَ الْعَصَافِيرِ الصَّدِيقَةِ .

ثُمَّ ابْتَسَمَ فِى خُبْثٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :

ـ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّنِى أَسْتَخْدِمُ مَعَهُمْ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ التَّوَابِلِ ، وَآكُلُهُمْ مُسْتَخْدِمًا الشَّوْكَةَ وَالسِّكِّينَ .

وَتَنَهَّدَ قَائِلًا :

ـ وَلَكِنْ لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ خَيْرٌ فِى الدُّنْيَا .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

لَمْ يَسْمَعْ جَوَابًا مِنْ (بُومْ بُومْ) ، الَّتِى عَادَتْ تَسْتَغْرِقُ فِى النَّوْمِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا ، وَصَاحَ فِى وَجْهِهَا :

ـ أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَفَزَتْ مَذْعُورَةً ، وَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا ، وَهَتَفَتْ :

ـ بِالطَّبْعِ .. بِالتَّأْكِيدِ .. هَذَا عَظِيمٌ جِدًّا .

قَالَ (غُرَابُو) فِى غَضَبٍ :

ـ أَلَا تَسْتَيْقِظِينَ أَبَدًا ؟
قَالَتْ فِي تَعَبٍ :
ـ إِنِّي أَسْتَيْقِظُ طُوَالَ اللَّيْلِ ، وَأَنْتَ نَائِمٌ .
بَدَا عَلَيْهِ الْغَضَبُ وَالضِّيقُ ، فَعَادَ يَقِفُ فَوْقَ الْغُصْنِ الْكَبِيرِ ، لِيُرَاقِبَ الْغَابَةَ الْوَاسِعَةَ .
وَفَجْأَةً ، وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى (كَتَاكِيتُو) ، الَّذِى ضَلَّ طَرِيقَهُ ، وَرَاحَ يَسِيرُ فِى الْمَكَانِ عَلَى غَيْرِ هُدًى ، فَهَتَفَ فِى سَعَادَةٍ :
ـ (بُومْ بُومْ) .. انْظُرِى . لَقَدْ عَثَرْنَا عَلَى طَعَامٍ .
فَتَحَتْ عَيْنَيْهَا فِى صُعُوبَةٍ ، وَهِىَ تَقُولُ :
ـ حَقًّا ؟!
سَأَلَهَا فِي لَهْفَةٍ :
ـ مَا رَأْيُكِ فِى الْكَتَاكِيتِ الْمَشْوِيَّةِ ؟



قَالَتْ فِي مَلَلٍ وَتَكَاسُلٍ، وَهِيَ تُغْلِقُ عَيْنَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى:

ـ إِنَّنِي أُفَضِّلُ الْفِئْرَانَ.

صَاحَ بِهَا غَاضِبًا:

ـ اسْتَيْقِظِي .. لَيْسَ هَذَا وَقْتَ النَّوْمِ.

فَتَحَتْ عَيْنَيْهَا بِسُرْعَةٍ، وَقَالَتْ:

ـ أَنَا مُسْتَيْقِظَةٌ .. مَنْ قَالَ إِنَّنِي نَائِمَةٌ .. إِنَّكَ تَتَحَدَّثُ عَنِ الْيَمَامِ الْمَسْلُوقِ .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

قَالَ فِي حِدَّةٍ:

ـ بَلْ عَنِ الْكَتَاكِيتِ الْمَشْوِيَّةِ .. وَلَكِنْ دَعِينَا مِنْ هَذَا، وَاسْتَعِدِّي لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ .. سَأُحْضِرُ كَتْكُوتًا بَعْدَ لَحَظَاتٍ.

ثُمَّ طَارَ مِنْ فَوْقِ الْغُصْنِ، وَانْقَضَّ عَلَى (كَتَاكِيتُو).

وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، كَانَ (كَتَاكِيتُو) يَبْكِي، وَهُوَ يَقُولُ:

ـ أَيْنَ أَنْتِ يَا أُمِّي؟ أَيْنَ أَنْتُمْ إِخْوَتِي؟

وَفَجْأَةً، وَجَدَ (غُرَابُو) يَنْقَضُّ عَلَيْهِ مِنْ أَعْلَى، فَصَرَخَ وَهُوَ يَجْرِي:



ـ النَّجْدَةَ .. النَّجْدَةَ ..
هَذَا الطَّائِرُ يُرِيدُ اخْتِطَافِى .
لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجْرِىَ لِأَكْثَرَ مِنْ مِتْرَيْنِ ، ثُمَّ لَهَثَ فِى شِدَّةٍ ، وَاحْتَبَسَتْ أَنْفَاسُهُ ، فَلَحِقَ بِهِ (غُرَابُو) وَأَمْسَكَهُ بِمَخَالِبِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :
ـ وَقَعْتَ أَيُّهَا الْكَتْكُوتُ الضَّعِيفُ .. أَنْتَ طَعَامِى الْيَوْمَ .
وَصَرَخَ (كَتَاكِيتُو) فِى رُعْبٍ ، وَهُوَ يَبْكِى :
ـ النَّجْدَةَ يَا أُمِّى .. النَّجْدَةَ يَا أَبِى .
وَلَكِنَّ (غُرَابُو) صَعَدَ بِهِ إِلَى الشَّجَرَةِ ، وَقَالَ لِمُسَاعِدَتِهِ (بُومْ بُومْ) :
ـ اسْتَعِدِّى .. سَنَأْكُلُ الْيَوْمَ كَتْكُوتًا مَشْوِيًّا
وَفِى نَفْسِ الْوَقْتِ ، كَانَتِ الدَّجَاجَةُ (كَاكْ) قَدِ انْتَبَهَتْ لِغِيَابِ ابْنِهَا ، وَصَاحَتْ مَذْعُورَةً :
ـ (كَتَاكِيتُو) .. أَيْنَ أَنْتَ يَا (كَتَاكِيتُو) ؟

بَحَثَتْ عَنْهُ فِي الْمَنْطِقَةِ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْثُرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ ، فَامْتَلَأَتْ نَفْسُهَا بِالْخَوْفِ وَالْهَلَعِ ، وَأَسْرَعَتْ إِلَى صَدِيقِهَا عَمُّ (صَقُّورٍ) ، وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ :

ـ عَمُّ (صَقُّورٍ) .. لَقَدِ اخْتَفَى (كَتاكِيتُو) .

ارْتَدَى عَمُّ (صَقُّورٍ) مِنْظَارَهُ ، وَتَطَلَّعَ إِلَيْهَا طَوِيلًا ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ :

ـ آه .. أَنْتِ الدَّجَاجَةُ (كَاكْ) .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟.. لِمَاذَا تَبْكِينَ ؟ وَكَيْفَ اخْتَفَى (كَتاكِيتُو) ؟.. هَلْ عَثَرَ عَلَى طَاقِيَّةِ الْإِخْفَاءِ ؟

أَجَابَتْهُ الدَّجَاجَةُ (كَاكْ) بَاكِيَةً :

ـ كَانَ يَلْعَبُ وَحْدَهُ ، ثُمَّ بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ إِلَى الْغَابَةِ وَضَلَّ طَرِيقَهُ فِيهَا .





تَنَحْنَحَ عَمُّ (صَقُّورٍ) ، وَقَالَ :
ـ لَا تَخَافِي .. سَأَذْهَبُ لِلْبَحْثِ عَنْهُ .
وَفَرَدَ جَنَاحَيْهِ ، فَتَصَاعَدَتْ مِنْهُمَا الْأَتْرِبَةَ ، مِمَّا جَعَلَهُ يَقُولُ فِي خَجَلٍ :
ـ أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّنِي لَا أَطِيرُ إِلَّا نَادِرًا .. احِمْ .. وَلَكِنَّنِي مَازِلْتُ قَوِيًّا .
وَرَفْرَفَ بِجَنَاحَيْهِ ، وَانْطَلَقَ يَبْحَثُ عَنْ (كَتَاكِيتُو) ..
أَمَّا (غُرَابُو) ، فَقَدْ اسْتَعَدَّ ، وَأَعَدَّ طَبَقَهُ الْمُفَضَّلَ ، وَتَوَابِلَهُ ، وَشَوْكَتَهُ وَسِكِّينَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ فِي لَهْفَةٍ :
ـ مَا رَأْيُكِ يَا (بُومْ بُومْ) .. هَلْ نَشْوِيهِ بِرِيشِهِ ، أَمْ نَنْزِعُ الرِّيشَ أَوَّلًا ؟!
قَالَتْ (بُومْ بُومْ) ، وَهِيَ تُقَاوِمُ النَّوْمَ :



إنَّنِي أُفَضِّلُ أنْ نَسْلُقَهُ .

هَتَفَ بِهِمَا (كتاكِيتُو) :

ـ عِنْدِي اقْتِرَاحٌ أَفْضَلُ ، لِمَاذَا لَا تَتْرُكَانِي أَعُودُ إِلَى أُمِّي وَإِخْوَتِي ؟.. إِنَّهُمْ سَيَحْزَنُونَ كَثِيرًا ، لَوْ أَكَلْتُمْ شَوَيْتُمُونِي أَوْ سَلَقْتُمُونِي ، فَهُمْ يُرِيدُونَنِي كَمَا أَنَا .. حَيًّا أَرْزَقُ .

ضَحِكَ (غُرَابُو) ، وَقَالَ :

ـ وَلِمَاذَا لَمْ تَبْقَ مَعَهُمْ ؟.. مَادُمْتَ هُنَا ، فَسَنَأْكُلُكَ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحْلُو لَنَا .

ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ بِالْفِعْلِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

ـ وَلَكِنْ لَا تَخَفْ .. سَنَشْوِيكَ بِسُرْعَةٍ .

صَاحَ (كَتَاكِيتُو) :

ـ لَا .. لَا تَفْعَلَا .. أُرِيدُ أُمِّي وَإِخْوَتِي .. دَعَانِي أَعُودُ إِلَيْهِمْ .. النَّجْدَةَ .. النَّجْدَةَ .

وَلَكِنَّ (غُرَابُو) حَمَلَهُ لِيَضَعَهُ فِي النَّارِ ، وَهُوَ يَقُولُ :



ـ لَا فَائِدَةَ .. لَا فَائِدَةَ .. أَنَا جَائِعٌ جِدًّا ، وَأَنْتَ طَعَامِي .
وَفَجْأَةً ، ظَهَرَ عَمٌّ (صَقُّورٍ) فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ يَقُولُ :
ـ تَوَقَّفْ يا (غُرَابُو) .. (كَتَاكِيتُو) صَدِيقِي ، وَلَنْ أَسْمَحَ لَكَ بِأَكْلِهِ .
وَانْقَضَّ (صَقُّورٌ) عَلَى (غُرَابُو) وَ (بُومْ بُومْ) ، وَرَاحَ يَضْرِبُهُمَا بِمِنْقَارِهِ ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ وَيَطِيرَانِ وَ (غُرَابُو) يَصِيحُ :
ـ هٰذَا لَيْسَ عَدْلًا .. إِنَّهُ طَعَامِي .. أَنْتَ تَسْرِقُ طَعَامِي .
وَلَكِنَّ عَمَّ (صَقُّورٍ) ظَلَّ يَضْرِبُهُمَا وَيُطَارِدُهُمَا ، حَتَّى ابْتَعَدَا ، ثُمَّ عَادَ إِلَى (كَتَاكِيتُو) ، وَسَأَلَهُ :
ـ هَلْ أَنْتَ بِخَيْرٍ ؟
هَتَفَ (كَتَاكِيتُو) فِي سَعَادَةٍ :



ـ نَعَمْ يَا عَمُّ (صَقُّورٍ) .. أَنَا بِخَيْرٍ .. لَقَدْ طَارَدَنِى (غُرَابُو)، وَحَاوَلْتُ أَنْ أَجْرِى، وَلَكِنَّنِى تَعِبْتُ، فَأَمْسَكَ بِى، وَكَادَ يَأْكُلُنِى، لَوْلَا ظُهُورُكَ الْآنَ.

ـ هَزَّ عَمُّ (صَقُّورٍ) رَأْسَهُ، وَارْتَدَى مِنْظَارَهُ الطِّبِّىَّ، وَهُوَ يَقُولُ:

ـ الْوَاقِعُ يَا (كَتَاكِيتُو) أَنَّكَ ارْتَكَبْتَ خَطَأَيْنِ، كَانَا السَّبَبَ فِيمَا أَصَابَكَ.

سَأَلَهُ (كَتَاكِيتُو) فِى خَجَلٍ:

ـ وَمَا هُمَا ؟

أَجَابَهُ عَمُّ (صَقُّورٍ) فِى حِكْمَةٍ وَوَقَارٍ:

ـ إِنَّكَ لَمْ تَتَنَاوَلْ طَعَامَكَ جَيِّدًا، وَالطَّعَامُ هُوَ الَّذِى يَمْنَحُنَا الْقُوَّةَ، وَالْقُدْرَةَ عَلَى الْحَرَكَةِ وَالنَّشَاطِ وَحُسْنِ التَّفْكِيرِ، وَعِنْدَمَا انْقَضَّ عَلَيْكَ (غُرَابُو)، كَانَ

يُمْكِنُكَ أَنْ تَجْرِىَ وَتَبْتَعِدَ عَنْهُ ، وَتَخْتَبِئَ فِى أَىِّ مَكَانٍ ، وَلَكِنَّكَ كُنْتَ ضَعِيفًا ؛ بِسَبَبِ عَدَمِ تَنَاوُلِكَ الطَّعَامَ ، فَتَعِبْتَ بِسُرْعَةٍ ، وَاسْتَطَاعَ (غُرَابُو) اللَّحَاقَ بِكَ وَاخْتِطَافَكَ .

قَالَ (كَتَاكِيتُو) :

ـ نَعَمْ يَا عَمُّ (صَقُّورٍ) .. لَقَدْ أَخْطَأْتُ بِعَدَمِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ .

ابْتَسَمَ عَمُّ (صَقُّورٍ) ، وَقَالَ :

ـ وَأَخْطَأْتَ أَيْضًا ، عِنْدَمَا ابْتَعَدْتَ عَنْ أُمِّكَ وَإِخْوَتِكَ ، وَانْشَغَلْتَ بِاللَّعِبِ وَمُرَاقَبَةِ الطُّيُورِ ، دُونَ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَى مَا تَذْهَبُ إِلَيْهِ ، حَتَّى ضَلَلْتَ طَرِيقَكَ فِى الْغَابَةِ .

خَفَضَ (كَتَاكِيتُو) رَأْسَهُ ، وَقَالَ فِى أَسَفٍ :

ـ نَعَمْ يَا عَمُّ (صَقُّورٍ) .. لَقَدْ أَخْطَأْتُ مَرَّتَيْنِ ، وَأَنَا أَعْتَرِفُ بِهَذَا .

ابْتَسَمَ (صَقُّورٌ) ، وَقَالَ :

ـ الْمُهِمُّ أَلَّا تُكَرِّرَ الْخَطَأَ مَرَّةً ثَانِيَةً يَا (كَتَاكِيتُو) .





أَمَّا فِى الْغَابَةِ ، فَكَانَ (غُرَابُو) يَقِفُ فَوْقَ غُصْنٍ آخَرَ ، وَهُوَ يَتَأَوَّهُ فِى أَلَمٍ ، بِسَبَبِ ضَرَبَاتِ مِنْقَارِ (صَقُّورٍ) ، وَيَقُولُ فِى غَضَبٍ :

ـ مَاذَا نَفْعَلُ الآنَ ؟.. لَقَدْ فَقَدْنَا الْكَتْكُوتَ أَيْضًا ، وَأَنَا جَائِعٌ لِلْغَايَةِ ، وَأَحْلَمُ بِالْكَتَاكِيتِ الْمَشْوِيَّةِ .. وَلَنْ يَهْدَأَ لِى بَالٌ ، حَتَّى أَسْتَعِيدَ ذَلِكَ الْكَتْكُوتَ ، وَأَشْوِيَهُ عَلَى نَارٍ هَادِئَةٍ .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

لَمْ يَسْمَعْ جَوَابَ (بُومْ بُومْ) ، فِى هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا صَارِخاً :

ـ أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا (بُومْ بُومْ) ؟

انْتَفَضَتْ فِى قُوَّةٍ ، وَقَالَتْ فِى سُرْعَةٍ :





ـ بِالطَّبْعِ .. بِالتَّأْكِيدِ .. هَذَا عَظِيمٌ جِدًّا .

ثُمَّ عَادَتْ إِلَى النَّوْمِ .

وَعِنْدَمَا عَادَ عَمُّ (صقُورٍ) مَعَ (كَتَاكِيتُو) ، اسْتَقْبَلَتِ الدَّجَاجَةُ (كَاكْ) ابْنَهَا فِي لَهْفَةٍ وَسَعَادَةٍ ، وَلَكِنَّهَا عَاتَبَتْهُ قَائِلَةً :

ـ هَلْ تَعْرِفُ أَنَّكَ أَخْطَأْتَ يَا (كَتَاكِيتُو) ؟

أَجَابَهَا (كَتَاكِيتُو) فِي خَجَلٍ :

ـ نَعَمْ يَا أُمِّي ، أَعْلَمُ أَنِّي أَخْطَأْتُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَكِنِّي آسِفٌ ، وَأَعِدُكِ بِأَلَّا أُكَرِّرَ هَذَا الْخَطَأَ أَبَدًا .

سَامَحَتْهُ أُمُّهُ ، فَأَسْرَعَ يَنْضَمُّ إِلَى إِخْوَتِهِ ، الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوهُ فِي فَرَحٍ وَسَعَادَةٍ ، ثُمَّ دَعَوْهُ لِتَنَاوُلِ طَعَامِ الْغَدَاءِ مَعَهُمْ ..



فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَقْبَلَ (كَتَاكِيتُو) عَلَى الطَّعَامِ ، وَأَخَذَ يَأْكُلُ فِي نَهَمٍ ، حَتَّى يَحْصُلَ عَلَى الْغِذَاءِ وَعَلَى الْقُوَّةِ .

* * *

(تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ)